علق الدم فقال احد النفر الثلاثة قتل اصحابنا ثم تولى يشتد حتى لقي رجلا
فضربه ضربتين فلما خالطه الضرب رفع راسه الى السما وفتح عينيه وقال
الله اكبر الجنة ورب العالمين ورجع صاحباه فلقيا رجلين من بني سليم وكان
بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قومهما موادعة فانتسبا الى بني عامر فقتلاهما
وفي الاكتفا فخرج عمرو بن امية حتى اذا كان بالقرقرة من صدر قناة اقبل
رجلان من بني عامر فنزلا معه حتى نزلا في ظل هو فيه فسالهما ممن انتما فقالا من
بني عامر فامهلهما حتى اذا ناما عدا عليهما فقتلهما وهو يرى انه قد اصاب بهما
ثارا من بني عامر فيما اصابوه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جوار
لم يعلم به عمرو بن امية ولما قدم المدينة واخبر النبي صلى الله عليه وسلم
خبر اصحابه وخبر قتل الرجلين لامه النبي صلى الله عليه وسلم وقال قتلت
قتيلين كان لهما مني جوار لاديهما فخرج فيهما الى بني النضير وهي غزوة
بني النضير بعد وقعة الرجيع **وفي صفر هذه السنة** وقعت وقعة الرجيع
وهي سرية عاصم بن ثابت الرجيع بفتح الراء وكسر الجيم ماء لهذيل وبني لحيان ببلاد
هذيل بين مكة وعسفان بناحية الحجاز على سبعة اميال من الهدة وقعت بقرب
سنة فسميت به كذا في المواهب اللدنية وفي الصفوة كان يوم الرجيع على راس ستة
وثلاثين شهرا من الهجرة ذكرها في الوفا في السنة الرابعة بعد بير معونة كما في هذا
الكتاب وقد ثم كانت غزوة الرجيع في صفر وكانت بير معونة في اواخر المحرم

ذكر عضل والقارة

عضل بفتح المهملة والمعجمة بعدها لام بطن من بني
الهون بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر ينسبون الى عضل بن الديش والقارة
بفتح القاف وتخفيف الراء بطن من الهون ايضا ينسبون الى الديش المذكور قال
ابن دريد القارة اكمة سودا فيها حجارة كانهم نزلوا عندها فسموا بها كذا في
المواهب اللدنية وقصة عضل والقارة كانت في بعث الرجيع لا في سرية بير
معونة وقد فصل بينهما ابن اسحاق في اوائل سنة اربع وذكر الواقدي ان خبر
بير معونة وخبر اصحاب الرجيع جا الى النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة واحدة وسياق
ترجمة البخاري يوهم ان بعث الرجيع عاصم وخبيب واصحابهما وهي مع عضل
والقارة وبير معونة كانت للقرا وهي مع رعل وذكوان وكان البخاري ادمجها
معها لقربها منها ويدل على قربها منها ما في حديث انس من تشريكه
النبي صلى الله عليه وسلم بين بني لحيان وبني عصية وغيرهم في الدعا
ولم يرد البخاري انها قصة واحدة ولم يقع ذكر عضل والقارة عند
فقالوا يا رسول الله ان فينا اسلاما فابعث معنا نفرا من اصحابك يفقهونا
فبعث معهم ستة من اصحابه وفي رواية بعث معهم عشرة من
اصحابه امامهم سبعة منهم معلومة في كتب الاحاديث والسير عاصم بن ثابت ومرثد
ابن ابي مرثد الغنوي وخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق وخالد بن ابي
البكير

البكير ومعتب بن عبيد وهؤلاء الثلاثة الاخر فكانهم لم يكونوا من مشاهير
القوم داعيانهم واموالهم ولذا لم يكن الاهتمام بضبط اسمائهم وامر عليهم مرثد
الغنوي كذا في بعض الكتب وفي الصحيح وامر عليهم عاصم بن ثابت وهو الاصح فخرجوا
مع القوم حتى اتوا الرجيع ماء لهذيل غدروا بهم واستصرخوا عليهم هذيلا فلم يرع القوم
وهم في رحالهم الا الرجال بايديهم السيوف وقد غشوهم فاخذوا اسيافهم
ليقاتلوا القوم فقالوا لهم انا والله ما نريد قتلكم ولكنا نريد ان نصيب بكم شيئا
من اهل مكة ولكم عهد الله وميثاقه ان لا نقتلكم فابى مرثد وخالد وعاصم
ابن ثابت حتى اذا كانوا بالهدة بين عسفان ومكة يقال لها الهدة سبعة اميال ذكروا لحي من
هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم بقريب من مائتي رجل وعند بعضهم فنفروا
لهم قريب من مائة رام والجمع بينهما واضح وهو ان يكون المائة الاخرى غير رماة
وفي رواية ابي معشر في مغازيه فنزلوا بالرجيع سحرا فاكلوا تمر عجوة فسقط
نواه بالارض وكانوا يسيرون بالليل ويكمنون بالنهار فجاءت امراة من هذيل
ترعى غنما فرات النواة فانكرت صغرهن وقالت هذا تمر يثرب فصاحت
في قومها اتيتم فجاوا في طلبهم فوجدوهم كمنوا في الجبل فاقتصوا اثارهم حتى لحقوهم
وفي رواية ابن سعد فلما احس بهم عاصم واصحابه لجاوا الى فدفد بفائين مفتوحتين
ومهملتين الاولى ساكنة وهي الرابية المشرفة فاحاط بهم القوم فقالوا لكم العهد
والميثاق ان نزلتم الينا ان لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم بن ثابت ايها القوم اما انا فلا انزل
في ذمة كافر ولا اقبل جوار مشرك ولا اضع يدي في يد مشرك نذرت بذلك وعاهدت
الله عليه ثم قال اللهم اخبر عنا رسولك فاستجاب الله لعاصم فاخبر رسوله خبرهم
يوم اصيبوا فرماهم بالنبل وجعل يقاتل ويقول شعرا والله اعلم

ما علتي وانا جلد نابل ◦ والقوس فيها وتر عنابل
تزل عن صفحتها المعابل ◦ ان لم اقاتلكم فامي هابل
الموت حق والحيا باطل ◦ وكل ما حم الاله نازل
بالمرء والمرء اليه ايل

فرماهم بالنبل حتى فنيت نبله وفي رواية نثر عاصم كنانته فيها سبعة اسهم
فقتل بكل سهم رجلا من عظماء المشركين ثم طاعنهم حتى انكسر رمحه ثم سل سيفه
وقال اللهم اني حميت دينك صدر النهار فاحم لحمي اخره وفي الصفوة فجرح رجلين
وقتل واحدا وقتلوه بالنبل فقالوا هذا الذي الت فيه المكية وهي سلافة قد نذرت
ليذهبوا به اليها فبعث الله مثل الظلة من الدبر بفتح المهملة وسكون الموحدة الزنابير
فحمته فلم يستطيعوا ان يحتزوا راسه فقالوا امهلوه حتى يمسي فيذهب فلما امسى
ارسل الله السيل فحمله الى حيث اراد الله فسمي حمي الدبر وذلك يوم الرجيع وفي
معالم التنزيل فاحتمل السيل عاصما فذهب به الى الجنة وحمل خمسين من المشركين
الى النار وفي حياة الحيوان ان المشركين لما قتلوه ارادوا ان يمثلوا به فحماه الله بالدبر

فاختلطه صح

تقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم قومهما في ديتهما صح

الهون

وبير معونة شي واحد وليس كذلك لان بعث الرجيع كان سرية صح

ووقع صحيحا انما وقع ذلك عند ابن اسحاق فانه بعد ان استوفى قصة احد قال ذكر يوم الرجيع حدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد احد رهط من عضل والقارة صح

ابن ابي مرثد صح

ان تخمروا راسه صح

وكلهم

Copyright © King Saud University